الأمناء

www.alomanaa.net

الأحد - ١٥ أكتوبر ٢٠١٧ - الموافق ٢٤ محرم ١٤٣٩ هـ

يا شارع المعلا ...

أحمد عبداللاه

فيك الصوت أعلى... لأنه يعكس صدق المشاعر الطاغية حيث الأغلبية العظمى والثقل الشعبي والنخبوي الراجح، وحيث لا يكون تشرين الجديد إضافة رقمية لمسلسل السنين، بل غرس في عقول الأجيال الواعدة التي لا تعبّر عن قديمها الفائت المتصارع المتنافر... وسيجعل ما قبله "تاريخ" وما بعده "حصاد"، ومنه سيبدأ العدّ على أصابع الزمن لبلوغ عشيّة ستأتي على أكتاف الجموع المليونية، عشية الدموع المختلطة بكل ألوان الفرح.

ولأنه كذلك فلا خوف من التنوع الجنوبي العفوي الذي يُعتبر من ثوابت الأمور ومن طبيعة الأشياء ومن مقومات الحياة في كل زمان. ويختلف تماماً عن "التنوع بالوكالة"، حيث لا يجوز جمعهما في وعاء واحد، لكي لا يصيب الناس التباسا إدراكيا يمغنط عقرب البوصلة. التنوع الأول يأتي من خلال اختلاف الوسائل ويعكس حالة التنافس والسباق السلمي والتفاعلي لإنجاز مهمات وطنية حقيقية لا غبار عليها، أما الثاني فهو حالة معززة من خارج الحلبة لـ"حرق المراكب" وتغيير المسارات بصورة جذرية. أي أن الخلاف مع التيارات التي تقاتل من أجل إعادة الجنوب إلى "ضيعة" الإقطاعيات السياسية في صنعاء، بـ "ثالوثها الظلامي"، مهما كانت الذرائع، ليس تنوع بل تضاد جوهري وصراع وجودي.

وفي ذات السياق هناك فهم عميق لدى الغالبية بأن السلطة الشرعية هي واجهة مؤقتة لا حيلة لها ولا مستقبل، لأنه وفي وقت قريب جدا ستتبدل التحالفات داخلها وخارجها، وتصبح "برمزيتها المكتسبة من زمن المصائب" مجرد حديث من "أحاديث الجوى".

لقد قطع الجنوب أشواطاً صعبة وتعلم كثيراً ولم يعد بحاجة إلى ضارب الودع أو إلى حزّاء ينظر في النجوم، فقد تعلم على الأرض من دمه، والدماء أشد واقعية من إيحاءات السياسيين الذين يسوقون مواقفهم الملتبسة على استحياء، مسيجة بالبراويز ومحملة بالتشفيرات. وأصبح يستوعب، لأول مرة في تاريخه، التنوع العابر للمناطق، متجاوزا الولاءات الفردية والعقول الصماء التي لا يحركها الزمن ولم تتحرر من الاعتلالات التاريخية... وبدأ يمنح كلماته لغة، ويمنح عقله جدلا، ويفرق حتى بين "الجنون المضمون" وبين العقل العاطل عن العمل، وبدأ يتحرر من المسلمات الراسبة فيه ومن التابوهات السيكلوجية المكتسبة من تواريخ الأحاديات الصارمة. وتعلم أن الثرثرة المجانية إهانة للعقل الجمعي ومضيعة للقوة، وتعلم.. وتعلم... وبقي أن يردد دائماً وبصوت عال بأن الفرد لا يمثل منطقته وأن المنطقة ليست كل الوطن وأن الوطن ليس مجرد فكرة أو وظيفة أو مصلحة عابرة أو تسوية وضع خاص، بل هو "العَرَق المالح" المعجون بغبار الأيام، وهو "الغامق الكحلي" في الجسد أو النازف منه، وهو تضحيات كبرى وثبات أخلاقي وقيمي، وهو ملايين البشر الذين يبحثون عن حياة حرة وكريمة، والوطن ليس أيديولوجيا أو جماعة مصلحتها هي العليا، وليس صندوق أمنيات أو أسماء وزعامات... الوطن أكبر من كل ذلك فهو الأنا العظيمة المتكاملة المتنوعة، هو الأرض التي تبحث عن المطر والسلام والنماء وهو السماء التي تحرس هامات البسطاء.

فتعالوا أيها الزاحفون إلى ذلك الشارع العظيم، الحي المتجدد في الوعي وفي اللاوعي منذ أن رأينا الشمس العدنية الأولى، ومنذ أن لامست وجوهنا دفقات الهواء العدني الساخنة وحمّلتنا شفرات الأشواق اللانهائية لتكبر فينا تميمة للبقاء الحُرّ... إلى شارع المعلا...

حين بكت طفلة الشهيد الجنيدي..

في مشهد يُدمي القلب ، وتذرف منه الدموع ، حين رصدت عدسات الكاميرا ابنة الشهيد خالد الجنيدي ذو الستة أعوام وهي تبكي وتذرف الدموع بحرقة وألم حينما رأت صور والدها يحملها المشاركون في الحشد المليوني بساحة شارع الشهيد مدرم بالمعلا .

لا تحزني يا صغيرتي فأنت بيننا .. وسترين بعينك ما كان يعدك وَالدك به ..سترين شعبا يهتف للشهداء .. سترين حناجر تصدح بحب الجنوب .. سترين شعب الجبارين أهلك وناسك .. سترين ما وعدك به والدك ..سترين وعده بالنصر نصب عينيك ..

الاستفتاء.. أغنية جديدة للفنان عبود خواجة بمناسبة ذكرى أكتوبر

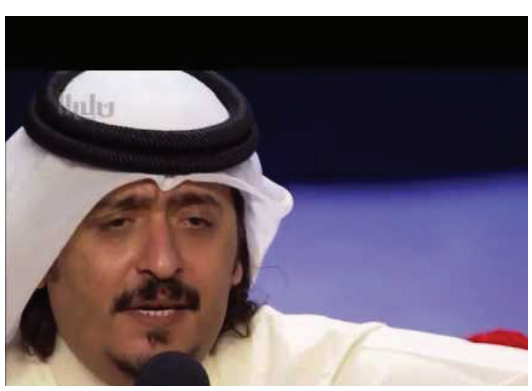

عدن/الأمناء/كمال الجعدني:

أصدر ربان الأغنية الجنوبية الفنان البارز /عبود خواجة أغنية جديدة يوم أمس الأول بعنوان (الاستفتاء) .

وأغنية الفنان عبود خواجة من كلمات الشاعر عبدالسلام بن جمجم، ألحان فتحي العطيل، غناء عبود خواجة.

وصدرت الأغنية تزامنا مع احتفالات شعب الجنوب بمناسبة الذكرى الـ54 لثورة 14 أكتوبر المجيدة.

المقال الاخير

عجباً لمن يهدم وطنه بيده !

جيهان ماجد

عجباً حقاً .. لمن يريد أن يقدم وطنه على طبق من ذهب إلى الأعداء !..
ما الذي جرى؟!
ما الذي حدث؟!

بعد سقوط الاتحاد السوفيتي كرمت المخابرات الأمريكية عميلها الروسي وكان يشغل منصب وزير الخدمة المدنية في موسكو ، وسأله ضابط في المخابرات الروسية وقال له : " أنا كنت مسؤولا عن مراقبتك ولم أجد لك علاقة مع أمريكا ولا تواصل ولا مراسلة! .. فماذا عملت لهم ؟ " . قال : " كنت أعين كل خريج في غير تخصصه وأشجع على ترقية الأغبياء وأحول دون صعود الكفاءات حتى بقى في رأس الدولة العجائز القدامى والأغبياء الجدد ، فأصيب الاتحاد السوفييتي بالإفلاس الفكري وسقط ..عندما يوكل الأمر إلى غير أهله يكون الانهيار حتمياً ".

ومن هذا المنطلق أردد وأقول لبعض المتصيدين بالماء العكر -أصحاب المصالح : العمائم وتجار السياسة وبعض حكام العرب -: " لا تحاولوا في الجنوب العربي واليمن تغليفها بغلاف الدين والوطنية وقشور الطائفية والمذهبية ، والارتماء في حضن الآخرين خيانة وزندقة إن كان هذا الحضن إقليمياً أم دولياً أم أنها مسرحيات تتبدل فيها الأدوار والأقنعة فقط لا غير . رجاءً أن ترتفعوا إلى مستوى ما تعيه الشعوب في عصر العولمة ولا تستخفوا بعقولها .

الثورة الجنوبية اليوم هي التعبير الأكثر صدقا عن إرادة الشارع، وإرادة الملايين ، في مواجهة الاحتلال.

اليوم اللغة الخشبية، هي لغة الركود والجمود، هي لغة تبرير الواقع المزري الذي يعيشه الشعب الجنوبي ، هي لغة الأنظمة، والرؤساء والملوك والأمراء، هي لغة القهر والاضطهاد.

إن مشكلة الجنوب العربي ليس في تخاذل شعبه أو قياداته ، ولكن من تدخل وتغطرس ذوي القربى ، وكلاء الأرض المزيفين ، ذوي الأيادي السامة القاتلة التي لم ولن تسمح بأن يقوم بناء في الجنوب العربي ، وأن تتكاتف الأيدي لأجل اختيار من يتمتع بخصال ومزايا تؤهله لتسلم راية قيادة المسيرة على أساس متين.

ومن هنا أردد وأقول أن بإمكان أية حركة أو حراك أن ينال قسطاً من العدالة والحق ما دام متماسكا موحد القيادة ، ومخلص الأفراد والتجمعات ، واضح الأهداف ، مغتنم الفرص بذكاء لتتقاطع مصالحه مع المصالح العامة للمنطقة ومع أحد الخطوط السياسية العادلة العاملة على حقوق الإنسان والمجتمعات.

ومع ازدياد عدم الثقة من قبل الشعب الجنوبي على مدى عشرون عاما ومع ما يعانيه هذا الشعب من تفكك فقد خسر الكثير من المحاولات وفاتته الكثير من الفرص حتى فقد ثقته، فعليه الآن بناء هذه الثقة مجدداً ليسير بخط مستقيم نحو نيل الحقوق لانتزاع تأييد دولي لقضيته وتحركه ولبناء الأساس المتين بإخلاص وترفع عن الغايات والتفاني في خدمة القضية والتحلي بالوعي وبُعد النظر لوضع قضيته مجدداً على سكة واضحة المعالم بالتوازي مع القضايا الراهنة متجاوزا كل العوائق والحفر ، وهذا كله مرتبط بقيادة وقائد حكيم مخلص شجاع مؤمن منفتح الفكر بعيد النظر.

ومن خلال مناصرتي لقضية الجنوب ،أجدد الدعوة لكل محب للجنوب أو مناهض لحراكه أن تفتح صفحات جديدة من الحوار وتقاسم الرؤيا لإيجاد الحلول واحترام الحقوق وإقامة الحدود.

ومن حبي للجنوب العربي وتشوقي لعدن التي تختصر قصة كل حواضر العرب ،تلحفت أهداف ثورة الرابع عشر من أكتوبر عساني أتكلم بلسان عدن قلب الجنوب وتجذر العرب ،أتكلم كلام المتألمين من ضياع بعض أهداف الثورة وتبدد الأحلام جراء أكاذيب أو تخاذل بعض أصحاب القرار والرأي على أنفسهم وعلى شعوبهم وتغاضيهم عن مشاكل وهموم غرقنا فيها لأجل مصالح زادت في الانشقاق والاصطفاف العمودي البغيض .وأضيف لأعبر عن ألم سببه انهزاماتنا المتكررة وتراجعنا على مستويات كثيرة وخاصة عن قدَرتنا على استكمال مسيرة حفرها أجدادنا بدمائهم بأظافرهم ونضالهم بنفس العزم والتصميم، فتخلينا عن مبادئنا وأهدافنا وأحلامنا واجتهدنا لإيقاع الضرر والإساءة ببعضنا لدرجة تفوق إساءتنا لعدونا وإساءة عدونا إلينا ، وانتهجنا التقاتل ونبش الأحقاد وإثارة الفضائح ..

فلتستمروا حتى تحقيق الأحلام بالنصر بالاستقلال بالكرامة بالعزة بفك الارتباط عن حكومة أو حكومات أو سلطات ما نتج عنها إلا الخراب والتفرد بالحكم بدون مراعاة التنوع والاختلاف.

حمى الله الجنوب ورجالاته وقادته وأبناءه ..